

الأصول في النحو

يقلبُ فيها الواوُ قراءةُ الناسِ : خُطُواتٍ لِأَنَّ زَّهَّهٌ إنما عَرَضَ التثقيلُ في الجمعِ .
ولم تكنِ الواحدةُ مثقلةً وَمَنْ ثَقَلَ (خُطُواتٍ) لزمهُ أَنْ يقولَ : في كُلايَةِ
كُلاواتٍ لِأَنَّ الياءَ انضمَّ ما قبلها وَهُوَ موضعُ تثبتِ فيهِ الواوُ لِأَنَّ زَّهَّهٌ غيرُ
طَرَفٍ ولكنَّ العربَ لا تقولهُ لِأَنَّ لَهْهُ نظيراً مِنْ غيرِ المعتلِّ لا يحولُ في أَكثَرِ
كلامِ العربِ نحو (طَلَماتٍ) والرُّسُلِ فَألزمَ هذا الإِسكانَ إِذْ كانَ غيرُ المعتلِّ
يسكنُ ولكنَّ مَنْ قالَ (مَدِيَّةٌ) في (مَدِيَّةٍ) فَلَا بِأَسَّ بِأَنَّ يقولَ : مَدِيَّاتٌ
لِأَنَّ زَّهَّهٌ لا يلزمهُ قَلابُ شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ والإِسكانُ أَكثَرُ في الياءِ والواوِ
لِإِسْتِثْقالِهِمُ الحِركةَ فِيهِما وَمَنْ قالَ : رَشُوَّةٌ ثُمَّ جَمَعَ بِالتاءِ فحركَ فقياسهُ
رَشِيَّاتٌ كما يلزمهُ أَنَّ يقلبَ الياءَ في كُلايَةِ واواً إِذا انضمَّ ما قبلها كذا
يلزمهُ أَنَّ يقلبَ الواوِ ياءً إِذا انكسرَ ما قبلها للجمعِ في (رَشُوَّةٍ) كما كانَ
قائلاً في (كُلايَةِ) كُلاواتٌ ولكنَّ هذا متنكبٌ كما كانَ تثقيلاً كُلايَةِ متنكباً .
وقالَ الأَخفشُ : تقولُ في (مَفْعُلةٍ) مِنْ (رَمِيْتُ) مَرْمُوةٌ إِذا بَنِيَّتْها على
التأنيثِ ومَرْمُومِيَّةٌ إِذا بَنِيَّتْها على التذكيرِ كما تقدمَ مِنْ قولِنَا مثلاً (
عَرْمُوةٌ) وفُعْلُلاةٌ مِنْ (رَمِيْتُ) رُمِيوَةٌ وفُعْلُلاةٌ مِنْ (قَصَّيْتُ
وَرَمِيْتُ) إِذا لم تبنيهِ على تذكيرِ (قُضُوَّةٌ وَرُمُوَّةٌ) إِن بَنِيَّتْهُ على تذكيرِ
قَلتَ : رُمِيَّةٌ . وفَعْلانٌ مِنْ (رَمِيْتُ) رَمِيَّانٌ كما قلتَ : رَمِيَّانٌ .
وتقولُ في فِعْلالةٍ مِنْ رَمِيْتُ : رَمِيَّايَةٌ وَمِنْ (حَيَّيْتُ) حَيَّايَّةٌ وَإِذا
كانتْ على تذكيرِ همزتَ وتقولُ في (فِعْلالةٍ) مِنْ